Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخرج رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى الناس يحدثهم ، وكان أول لقاء له مع أبي جهل الذي ابتدره قائلاً مستهزئاً كعادته : هل كان شيء ؟ فقال الرسول الأمين : نعم أسرى بي الليلة قال إلى أين ؟ قال الرسول ﷺ : إلى بيت المقدس . . قال له : ثم أصبحت بين ظهرانينا . قال رسول الله ﷺ : نعم . . فقال أبو جهل : أرأيت أن دعوت قومك لتحدثهم بما حدثتني به؟ قال رسول الله ﷺ : نعم . .

وانطلق أبو جهل في دروب مكة وشعابها . فأقبل الناس من كل حدب وصوب وأحاطوا بالرسول وطلب منه أبو جهل أن يخبر الناس بما رأى ، وقد ظن لعنة الله عليه . . أن الرسول الأمين سيغير من قالته . أو يبدل من خبره . ولكن الرسول المعصوم ﷺ قال في ثقة وصدق ; **« إنني أسرى بي إلى بيت المقدس . . فنشر لي رهط من الأنبياء . . منهم : إبراهيم وموسى وعيسى وصليت بهم وكلمتهم »** .

فقال أبو جهل ـ ممعنا في الإستهزاء والعناد : إن كنت قد رأيتهم فصفهم لنا . وفي هذا يروي الإمام مسلم في كتاب الايمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي . فسألتني عن أشياء لم أثبتها فكربت كربة ما كربت مثلها قط فرفعه الله لي أنظر إليه يعني بيت المقدس » ما يسألونني عن شيء إلا أنبأتهم به .